

من أحكام القرآن الكريم | 83 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 38-58 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه اجمعين. نواصل الكلام فيما يستفاد من الآيات من قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الى قوله وكان الله على كل شيء مقيتا - 00:00:27

فيؤخذ من هذه الآيات اضافة الى ما سبق بيانه ان اعلان الامور ان اعلان القرارات والفتاوى المهمة انما يكون من قبل ولادة الامور وليس من حق كل احد ان يفتى ويكتب وينشر على الناس فتاواه - 00:00:44 في الامور العامة والامور المصيرية لأن هذا افتيا على ولادة الامور ودخول فيما لا يعنيه وتشويش على الناس فينبغي ان تتوحد الجهة التي تصدر القرارات العامة والبيانات العامة ويؤخذ من هذه الآيات - 00:01:06

ان الثبات على الدين فضل من الله جل وعلا لا بحول الانسان ولا بقوته ولهذا سيد الخلق سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه يا مقلب القلوب - 00:01:34

والابصار ثبت قلبي على دينك قالت له عائشة وانت تخاف يا رسول الله قال يا عائشة وما يؤمنني وقلوب العباد بين اصابع من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه - 00:01:54

وابراهيم عليه السلام يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس فالمسلم لا يؤمن نفسه ولا يؤمن ان يزيغ ويظلل بسبب دعوة السوء من شياطين الانس والجن بسبب الشبهات - 00:02:13

الانسان يسأل الله الثبات ولهذا تقرأ في كل ركعة من صلاتك اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وثبتنا على الطريق الصحيح ويؤخذ من هذه الآيات ان الامة لا تجتمع على اتباع الشيطان - 00:02:37

قوله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ادل على انه يبقى بقية من الامة لا تتبعوا الشيطان والحمد لله ولهذا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:01

لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يظفرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات ان الانسان يبدأ بنفسه في فعل الخير - 00:03:20

ثم يأمر به غيره فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين على القتال فيبدأ بنفسه ثم يدعو غيره الى الخير ويؤخذ منها الحث على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. وذلك من قوله تعالى عسى الله - 00:03:41

ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا فهذا فيه ان القتال في سبيل الله هو لكف شر الكفار وبأسهم عن المسلمين فلو ترك الجهاد لتسلط الكفار على المسلمين كما هو الواقع الان - 00:04:07

من شرهم وغزوهم على بلاد المسلمين فهم لا يفتؤون كما قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - 00:04:32

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويؤخذ من هذه الآيات ان الغرض من الجهاد في سبيل الله كف شر الكفار عن المسلمين
واضعاف قوة الكفار هذا هو الغرض من الجهاد في سبيل الله عز وجل - [00:04:53](#)

ويؤخذ منها ان ترك الجهاد في سبيل الله يسبب امتداد اذى الكفار على المسلمين فهذا شيء واضح لما كان المسلمين يجاهدون في
سبيل الله كانت لهم السيادة على اهل الارض في المغارب - [00:05:14](#)

فاما تعطل الجهاد انعكس الامر فامتد شر الكفار على بلاد المسلمين وغزوهم في عقر دارهم يؤخذ من هذه الآيات بيان ان من الحكمة
في شرعية الجهاد ابتلاء المؤمنين كما قال سبحانه وتعالى - [00:05:36](#)

آآ والله اشد بأسا واشد تنكيلا اي فليس هو بحاجة اليكم في دحر عدوه ومن كفر به واسرك به ولكنه يتليلكم ويتحنكم بذلك هل
تجاهدون في سبيله او تتقاعسون عن الجهاد - [00:06:02](#)

في سبيل الله عز وجل يؤخذ منها الحث على الشفاعة في الخير والنهي عن الشفاعة بالشر الذي يريد ان يتوسط في امر من الامور
يجب عليه ان ينظر فيه فان كان فيه خير - [00:06:22](#)

ومنفعة ومصلحة لأخيه فإنه يمضي فيه ولو في ذلك الاجر وحتى لو لم يشفع فله الاجر لانه بذل السبب فله الاجر في ذلك ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا - [00:06:42](#)

ويقضي الله على لسانه ما يشاء يؤخذ من هذه الآية بيان ان الشفاعة في الخير والشفاعة في الشر ا يؤخذ من هذه
الآيات فضل الشفاعة في الخير يكون له نصيب منها اي من الاجر - [00:07:03](#)

والنفع والثواب وبيان ظرر الشفاعة في الشر يكون له كفل منها ما يحصل بسبب شفاعته من الشر فانه شريك فيه وفي ائمه لانه هو
السبب في ذلك ويؤخذ من هذه الآيات - [00:07:30](#)

عموم قدرة الله عز وجل واحاطته باعمال عباده ومجازاتهم عليها و كان الله على كل شيء مقيتا فهو سبحانه وتعالى يحصي اعمال
عباده ولا يخفى عليه منها شيء ويجازيهم عليها ومن ذلك الشفاعة في الخير - [00:07:54](#)

او الشفاعة في الشر وهذا مما يحذر هؤلاء الذين يشفعون في الشرور والاثام بانهم سيكونون شركاء لاهلها يوم القيمة في الاثم
والعقوبة. بل قد تعجل لهم العقوبة بالدنيا فعلى المسلم - [00:08:19](#)

ان ينظر فيما يطلب منه الشفاعة فيه فان كان خيرا تشجع واقدم عليه ونفع اخاه. قال صلى الله عليه وسلم من استطاع امنكم ان
ينفع اخاه اخاه فليفعل وان كان هذا فيه شر وضرر على الغير - [00:08:44](#)

فانه يمتنع من ذلك وهذا امر يغفل عنه كثير من الناس اليوم فيعتبرون ان الشفاعة كما يسمونها فزعة انك تفزع مع الانسان دون ان
تنظر ما نوع الشفاعة؟ وهل هو خير - [00:09:05](#)

او شر وهذا امر وفيه من الخطورة ما فيه وقد كثرت الشفاعات والواسطات بدون ترو من الشفاعة وانما يقصدون بذلك اه الفزع
وفي الحقيقة انك اذا شفعت لأخيك في شر - [00:09:25](#)

وحصل له هذا الشر فانك لم تنفعه وانما ضررته بذلك. ومن ذلك التوسط في الوظائف التوسط في الوظائف عند المسؤولين
والاداريين فيتوسطون ويقدمون من لا يستحق التقديم ويقدمون من ليس عنده مؤهلات كافية - [00:09:51](#)

ويحرمون المستحقين لهذه الوظائف وهذا هذه شفاعة في الشر وعلى صاحبها من الاثم ما عليه فلا حول ولا قوة الا بالله والى الحلقة
القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)